المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى
قلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع يده
بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت
ما في السموات وما في الارض وفي رواية ثم تلى هذه
الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين ثم قال يا محمد هل تدري فيم
يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات
والكفارات قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى
الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ
الوضوء في المكاره قال من يفعل ذلك يعش بخير ويمت
بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد
اذا صليت فقل اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا
اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون
قال ومن الدرجات افشاء السلام واطعام الطعام
والصلاة بالليل والناس نيام وفي رواية
فقلت لبيك وسعديك في المرتين وفيما
فعلت ما بين المشرق والمغرب اخرجه الترمذي وقال
حديث حسن غريب وللعلماء في هذا الحديث واشباهه
من احاديث الصفات مذهبان احدهما مذهب
السلف وهو اقراره فاجرا من غير تكييف ولا

تشبيه

تشبيه ولا تعطيل والايمان به من غير تاويل له والكف
عنه مع الاعتقاد بانه ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير والمذهب الثاني مذهب الخلف وهو تاويل
الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم اتاني ربي في
احسن صورة يحتمل وجهين احدهما واتاني في احسن
صورة كما نزه زيادة جمال وكمالا وحسنا عند رؤيته
لربه واما التغيير وقع بعده لشدة الوحي وثقله
الثاني ان الصورة بمعنى الصفة ويرجع ذلك الى
الله تعالى والمعنى انه راه في احسن صفاته من
ان تقام عليه والاقبال اليه والله تعالى تلقاه بالا
والاعظام فاخبر صلى الله عليه وسلم عن عظمته
وعزته وكبريائه وبهائه وبعده عن شبه الخلق
وتنزيهه عن صفات النقص وانه ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير وقوله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده بين كتفي الى اخره فالمراد باليد النعمة
والمنة والرحمة وذلك شائع في لغة العرب فيكون
معناه على هذا الاخبار باكرام الله تعالى اياه وانعامه
عليه بان شرح صدره ونور قلبه وعرفه ما لم
يعرفه حتى وجد برد النعمة والرحمة والمعرفة في
قلبه وذلك ما في قلبه وشرح صدره فعلم
ما في السموات وما في الارض بإعلام الله تعالى

كرام

مه

Copyright © King Saud University